والهرب من الجيش (ربع المجندين يهربون بسبب التفرقة) . — ثلث الشباب عاطلون عن العمل . — ازدادت الجرائم في الفترة الاخيرة . — عشرات الالاف من المتزوجين لا يجدون سكنا . — قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ هو الحل الامثل لمشكلة الشرق الاوسط . — نحن نؤيد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وملاحقتها بالاساليب التي يراها مناسبة . — تزداد حركة الشباب في معارضة حكومة اسرائيل وقد ظهرت حركة الفهود السود بعد سنة ١٩٦٧ وهم يناضلون جنبا الى جنب مع الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية . — ونحن نطالب بتنظيم حملة للمطالبة بعودة اللاجئين الى قراهم . — يلاحظ ان اسرائيل في الفترة الاخيرة تشدد اعتداءاتها على سوريه وجنوب لبنان لقتل الشباب العربي الذين يرفضون سياسة الامر الواقع . — ان كل قوى الامبريالية لن تحولنا عن قيادة الشباب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني من اجل اقرار الاخاء العربي اليهودي في دولة ديمقراطية . — نؤيد وندعم النضال العربي التقدمي .

وهكذا استمرت صورة الكلمات حتى نهاية المؤتمر فقد كان على اللجان ان تعد مشروعات توصياتها لتعرض على المؤتمر ، وفي هذه الحالة كان على اللجنة السياسية أن تعد مشروع البيان الذي يصدر عن المؤتمر وبينما كنا نناقش مع لجنة الصياغة مشروع بيان اللجنة السياسية فوجئنا بمندوب من امريكا اللاتينية يطلب شطب كلمة الصهيونية من البيان وحجته في ذلك ان المؤتمر يعقد تحت شعار النضال ضد الامبريالية والاستعمار ولم ينص على الصهيونية مما دفعنا لان ندخل معه في نقاش حاد موضحين العلاقة بين الاستعمار والصهيونية وانهما وجهان لعملة واحدة بل ان الصهيونية تمثل اعلى مراحل الاستعمار وقد أيدنا في موقفنا ووجهة نظرنا هذه مندوب المانيه الديمقراطية والهند والمندوب السوفياتي مما حسم الموقف وأدرج النص الذي أردناه فكان اتفاقنا على النص الآتي خاصا بالنضال الفلسطيني .

« ان المؤتمر يؤيد ويدعم نضال شباب وشعب فلسطين ضد الامبريالية والصهيونية واسرائيل في سبيل استرجاع حقوقهم الوطنية المشروعة » .

هذه ملاحظات موجزة على الكلمات وبيان المؤتمر نسجلها مع التنبه انه حصل هناك تحريف في القرار عند الترجمة اذ استبدلت كلمة Returning استرجاع بتعبير Re-establishment اعادة تأسيس وعندما راجعنا السكرتارية ونبهناهم لذلك اعتذروا وبينوا انه خطأ في الترجمة غير مقصود وأعيد النص الاصلي «استرجاع» Returning .

اما عن لقاءاتنا مع الوفود الاجنبية ووجهات نظرهم المختلفة في قضية الصراع العربي الصهيوني .. فاننا نستطيع ان نقول ان مجموع الدول الاشتراكية كانت كلها تركز على شجب واستنكار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية والاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير مصيره والاعتراف بالاستقلال لكافة شعوب المنطقة اما القادمون من الكتلة الغربية فان هناك تباينا واضحا في وجهات نظرهم فمثلا بينما اعرب ممثلو الشبيبة الديجولية في فرنسا عن تفهمهم الكامل لحقيقة الصراع القائم في المنطقة لم يخفوا تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية من اجل تحرير اراضيها المحتلة ، فان مندوبا من بلجيكا كان يطرح رأيا غريبا مفاده ان الدول الكبرى هي التي تبنت دولة اسرائيل منذ البداية واعترفت بها ولا يمكن لها ان تتخلى عنها وليتم توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية التي يقيمون فيها ويتم التعويض عليهم (وبطبيعة الحال وضح له خطأ هذه النظرية) .. اما عن القادمين من المانيا الغربية فقد اتفقنا مع اثنين منهم على ترتيب لقاء بين مكتب التنسيق العربي وبينهم الا اننا فوجئنا انه في الموعد المحدد يعود لنا المكلفان بترتيب اللقاء ليقولا ان زملاءهما من الالمان « لا يشرفهم ان يلتقوا بالمندوبين العرب خصوصا الفلسطينيين » .

هذا بينما لقيت اتصالاتنا مع الهند صدى جيدا اذ ان رئيسة وفد الهند وهي عضو في حكومة كلكتا وسكرتيرة لحزب المؤتمر في ولاية البنجال الغربية ادخلت تعديلا على كلمتها بما يتفق وطبيعة النضال العربي والفلسطيني الذي أيدته ودعمته كما انها وجهت دعوة لرئيس وفد فلسطين لزيارة الهند وعقد لقاءات واجتماعات جماهيرية هناك .. نفس الروح من التأييد والدعم لقيناه من مجموعة فيتنام وكمبوديا ولاوس . بقي ان نعرف موقف المضيف والداعي للمؤتمر وهم السوفيات .. لاحظنا ان هناك اهتماما بالغا بوفد فلسطين ، وحرصا على الاستماع اليه في كل المناسبات وتحليلا ومناقشة لكل كلمة تصدر عنه تجلى هذا في عدة مظاهر منها :